كلمة العدد

هيا بنا نزرع الأمل

بقلم: **د. محمود أبو العزائم**
رئيس التحرير

تمضي الأعوام عاما بعد عام..ونحن نعد الأيام فى تقلب الليل والنهار..فحمدا لربي على طول عمر وحسن عمل وتقلب فى نعمة وأمن وأمان..

وها قد أقبل علينا عام جديد نرجو من الله أن يحمل لنا الخير والسعادة والسرور والرضا من الله سبحانه وتعالي ومضى عام سابق بكل ما حمله من خير وشر نرجو من الله أن يغفر لنا ما قدمنا فيه وما أسرفنا وأن يكون هذا العام المنصرم شاهداً لنا لا علينا .

والإنسان الحصيف هو من يراجع ويحاسب نفسه أولا بأول وباستمرار وعمرُ بن الخطاب رضي الله عنه: قال حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا..فهيا بنا جميعاً نخلو الى أنفسنا بعض الوقت ليحاسب كل منا نفسه علي ما قدمت يداه خلال العام المنصرف .

واليوم وقد مضى من عمرك سنين عددا..وازددت من الآخرة قربا..هل تفكرت فى عام مضى على أي شيء أمضيته؟! هل ازددت من أعمال الخير فى هذا العام

ومن أعمال التقوي لقوله سبحانه وتعالي (وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ)

سورة البقرة-آية ١٩٧

هل أصلحت مابينك وبين ربك..وهل أصلحت مابينك وبين أهلك..وهل أصلحت ما بينك وبين نفسك..وهل أصلحت ما بينك وبين أبنائك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (طوبي لمن أعان ابنه علي بره) ... كل تلك الأمثلة أرجو أن تراجعها وتجيب عليها بكل أمانة وأن تضع لنفسك جدولا لمراجعة الأعمال ولتصحيح المواقف الخاطئة فى حياتك أولا بأول قبل أن يأتي يوم يتمني فيه الإنسان أن ينال فرصة أخري فلا تعطي له لقوله تعالي(رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ)

سورة المؤمنون ٩٩-١٠٠.

الإخوة الأعزاء الكثير من المترددين من المرضي علي العيادة النفسية يأتون دائماً محملين بشحنات من الكبت والغضب والشعور بالضيق من كثرة هموم الحياة ودائماً ما يشكون بأنهم لم ينالوا فى حياتهم أي حظ وأن الحياة كلها صعبة ومؤلمة وعندما نسألهم عن علاقتهم بالخالق العظيم الكريم وعن حسن أدائهم العبادات وأعمال الطاعات يكون الرد دائماً بأنهم سوف يقومون بأدائها أو أنهم متكاسلون عن أدائها وينسون قول الله تعالي « وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ »

سورة طه-آية ١٢٤

فالمعيشة الضنك الصعبة المؤلمة تكون حسب قول الله تعالي وإنباؤه لنا بسبب الإعراض عن ذكر الله ودين الله والتكاسل فى أداء الطاعات والعبادات .

هيا بنا جميعاً نبدأ هذا العام الجديد بتجديد النية لله تعالي بإخلاص العمل وبذل الطاعات وترك الشهوات والمنكرات والسعي لتحصيل الخير للمجتمع الإسلامي ..... هيا بنا نعاهد أنفسنا علي إتقان العمل كل فى مجاله لكي نرتقي بمجتمعنا الاسلامي.

أخى الكريم هاهو العام الجديد قد أقبل عليك بثوبه الجديد والأيام قادمة فيه كالسراب.. ما إن تصلها حتى تمضي وراءك محملة بما فيها من الخير والشر.. فماذا أنت مودع فيها من العمل؟؟

(فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ)

سورة الزلزلة ٧-٦

فهل سيمضي كالعام الذي قبله؟؟ أم أنه سيكون عاما جديدا وحياة جديدة وثوبا جديدا..؟!

أخى القارئ

بناء على طلب كثير من القراء زيادة إصدارات المجلة استهدافا لأن تكون مجلة شهرية وتلبية لتلك الرغبات فسوف يتم زيادة إصدارات المجلة لتكون فصلية كل ٣ أشهر ابتداء من يناير - إبريل - يوليو - أكتوبر

ليكن فى داخل كل من إرادة قوية راسخة مطمئنة بتأييد الله وعونه ، وبصدى داخلي عميق يقول: هيا إلى النشاط..هيا إلى العمل.. هيا إلى الإنجاز.. هيا إلى الإتقان.. هيا الى الفلاح هيا إلى النجاح والتميز والقوة.. فلا أحد يقبل الهزيمة!؟ ولكننا فى النهاية نقرّبها أو نعمل على تثبيتها من الداخل، وهذا هو أشدها، لذا لاتوجد هزيمة حقيقية على الإطلاق، إلا هزيمة الإرادة وهزيمة الهروب وهزيمة الكسل والتسويف والتأجيل والانسحاب،إن الأمر ليس بالصعب ولا المستحيل ولا من باب الإحباط واليأس، إنها خطوات صادقة، علينا أن نخطوها، لنصل إلى مرادنا، ونحقق هدفنا فما أحوجنا الى الإخلاص فى العمل، والصدق مع النفس.

أخي القارئ احرص علي الاستبشار والتفاؤل وبذل الابتسامة لأخيك المسلم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (تبسمك فى وجه أخيك صدقة) فالابتسامة لاتكلف شيئا ولكنها تكسب كل شيء: تكسب قلوب الناس.. تكسب حب الحياة.. تكسب حسن الأخلاق والوجه الطليق الباسم تتفتح أمامه الأبواب، وتلين له حتى أقسى القلوب، ويُشعر الآخرين بالمودة والحب..فالابتسامة هي عربون المودة..ويقول علماء النفس إن الفعل يصنع الإحساس. ومعنى هذا أنك حين تبتسم تحس بعدها بالسعادة لأن السعادة تجعل الوجه منشرحاً طليقاً يحب الابتسام..

هيا بنا نزرع الأمل والتفاؤل فى نفوسنا جميعاً ونرفع عنا قيود الهم والكسل والكآبة. هيا بنا نشحذ همتنا للنهوض بوطننا الحبيب ومجتمعنا الإسلامي لنرقي به ونكون فى صدر الأمم. أمد الله أعماركم أعواما عديدة وأزمنة مديدة على طاعة وحسن عمل..